

تاج العروس من جواهر القاموس

و " أَفْلَاتَنِي الشَّيْءُ وَتَفَلَّاتَ مِنِّي " . وَأَفْلَاتَ الشَّيْءُ وَ " انْفَلَاتَ " بِمَعْنَى وَاحِدٍ " وَأَفْلَاتَهُ غَيْرُهُ " : خَلَّصَهُ فِي الْحَدِيثِ " تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَاهُو أَشَدُّ تَفَلَّاتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقْلِهَا " التَّفَلَّاتُ وَالانْفَلَاتُ وَالِافْلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكَرَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ A فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَاتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفَعَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ " فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْزَلْتُمْ تَفَلَّاتُونَ مِنْ يَدِي " أَي تَتَفَلَّاتُونَ فَحُذِّفَتْ إِحْدَى التَّاءِ بَيْنَ تَخْفِيفًا . وَيُقَالُ : أَفْلَاتَ فُلَانٌ جُرِّيْعَةً الذِّقْنِ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَاكَةٍ ثُمَّ يُفْلِتُ كَأَنَّ زَوْجَ جَرَّعِ الْمَوْتِ جَرَّعًا ثُمَّ أَفْلَاتَ مِنْهُ . وَالِافْلَاتُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْانْفِلَاتِ لِأَنَّ مَا وَقَدَ يَكُونُ وَاقِعًا يُقَالُ : أَفْلَاتَهُ مِنَ الْهَلَاكَةِ أَي خَلَّصْتَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ : .
وَأَفْلَاتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجِدِّي ... جَزَى □ خَيْرًا جِدِّي وَحِمَارِيَا
وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمثالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ " أَفْلَاتَنِي جُرِّيْعَةً الذِّقْنِ " إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقُرْبِ الْجُرِّيْعَةِ مِنَ الذِّقْنِ ثُمَّ أَفْلَاتَهُ قَالَ أَبُو مَذْهُورٍ : مَعْنَى أَفْلَاتَنِي أَي انْفَلَاتَ مِنِّي وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَفْلَاتَ جَرِيصًا قَالَ مُهْلِكٌ : .
مِنَّا عَلَايَ وَائِلِي وَأَفْلَاتَنَا ... يَوْمًا عَدِيٌّ جُرِّيْعَةً الذِّقْنِ وَسِيَأُتِي
الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ فِي ج ر ض وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَفْلَاتَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْفَلَاتَ وَمَرَّ
بِنَا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ وَلَا يُقَالُ مُفْلِتٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ □ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ □ لَيْمُلِي لِلطَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ " أَي لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ . " وَافْتَلَاتَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : .
" إِذَا افْتَلَاتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ حَبِيبًا بِتَصَدَاعٍ مِنَ الْبَيْتِ ذِي شَعْبٍ .
" أَذَاقْتِكَ مُرَّ الْعَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً كَمَا مَاتَ مَسْقِيٌّ الضَّيَّاحِ عَلَى الْأَلْبِ

